روح القدس ومريم ابنة عمران (سلام الله عليها) في القرآن والإنجيل

م.م زهراء محمد قاسم كامل

The Holy Spirit and Mary, daughter of Imran (PBUH) in the Qur'an and the Bible

Asst. Lect. Zahraa Muhammad Qasim Kamel

ملخص البحث

إنَّ السيدة العذراء (سلام الله عليها) بُشرَت بولادة عيسى بن مريم بوساطة الملك جبريل، ولكنها حملت بوساطة روح القدس في زمانٍ ومكانٍ آخرين، ورواية الحدث في القرآن الكريم متطابقة مع الإنجيل، وبما أنَّ (روح القدس) هي فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) أو هي نفسها فهي التي ظهرت لمريم العذراء وأحدثت الحمل، أي أوجدت حياة جديدة، وإعطاء الحياة من أفعال روح القدس في العهدين القديم والجديد، كما أن (روح القدس) هو (روح الله) سواء في القرآن الكريم أم في التوراة أم في الإنجيل. ولذلك يُذكر (روح القدس) بألفاظ مختلفة، مثلاً: روح الله، والروح، وروحي، وروحنا.

واستقى البحث مادته من القرآن الكريم وكتب العهد القديم والجديد كـ (سفر التكوين)، و(إنجيل متى)، و(إنجيل لوقا)، فضلًا عن كتب التفسير والرواية؟ وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تأتي بمقدمة ثم تمهيد عن مريم العذراء (سلام الله عليها)، ومطلبين، المطلب الأول كان بعنوان: (قصَّة حمل مريم ابنة عمران (سلام الله عليها) في القرآن الكريم)، أمَّا المطلب الثاني فكان بعنوان (قصَّة حمل مريم ابنة عمران (سلام الله عليها) في الإنجيل)، وينتهي البحث بذكر أهم النتائج التي توصَّل إليها البحث، وتليها قائمة بالمصادر والمراجع، مع التطرق إلى كثير من الأحاديث والروايات عن حقيقة (روح القدس)، زيادة على ذلك ذكر نصوصٍ من العهد القديم والجديد يُذكر فيها (روح القدس).

الكلمات المفتاحية: امرأة، الملائكة، روح القدس، بشارة، إنجيل.

Abstract

The nature of the study demands an introduction, then a preface about the Virgin Mary (PBUH), and two requirements. The first requirement was entitled: 'The story of the pregnancy of Mary, daughter of Imran (PBUH) in the Holy Qur'an', while the second requirement was entitled 'The story of the pregnancy of Mary, daughter of Imran (PBUH) in the Bible'. The research ends by mentioning the most important results arrived at throughout the study, and mentioning a list of sources and references, while referring to many hadiths and narrations about the truth of (the Holy Spirit). Further, it mentions texts from the Old and New Testaments in which (the Holy Spirit) is mentioned.

The research drew its material from the Holy Quran and the books of the Old and New Testaments such as (the Book of Genesis), (the Gospel of Matthew), and (the Gospel of Luke), in addition to the books of interpretation and narration. The study concludes that the most important that the Virgin Mary (PBUH) was given the good news of the birth of Jesus, son of Mary, by the Angel Gabriel, but she became pregnant by the Holy Spirit in another time and place. The narration of the event in the Holy Quran is identical to the Gospel. The narration of the event in the Holy Quran is identical to the Bible, and since the Holy Spirit is in Fatima al-Zahra (PBUH) or she herself is the one who appeared to the Virgin Mary and caused the pregnancy. That is, she created a new life, and giving life is one of the actions of the Holy Spirit

in the Old and New Testaments. Moreover, the Holy Spirit is the Spirit of Allah whether in the Holy Quran or in the Torah or in the Bible therefore, the Holy Spirit is mentioned with different words. For example: the Spirit of God, the Spirit, Spiritual, and our Spirit. Since Christians believe in the Trinity (the Father, the Son, and the Holy Spirit), they worship Fatima al-Zahra (PBUH) and they are ignorant of the truth of the (Holy Spirit).

Keywords: Woman, Angels, Holy Spirit, Good News, Bible.

المقدِّمة: يشترك الدين الإسلامي مع اليهودية والمسيحية بشخصية إلهية لم تُعرف حقيقتها بشكل كبير، وهذه الشخصية هي (روح القدس)، ويعتقد اليهود به، أمَّا المسيحيون فيعبدونه؛ لاعتقادهم بالثالوث (الأب، والابن، والروح القدس)، وفي الدين الإسلامي هي أعظم من الملائكة خلقًا، وبما أنَّ (روح القدس) لها دورٌ أساسيٌ في حمل مريم ابنة عمران (سلام الله عليها) قام البحث بالكشف عن مدى ترابط قصَّة حمل مريم العذراء في القرآن الكريم والإنجيل، وهل لهذه القصَّة علاقة بفاطمة الزهراء (سلام الله عليها) وهي (روح القدس).

ولا أدَّعي الكمال للبحث، والكمال لله وحده، ولكن بذلتُ جهودي، فما كان منه صحيح، فبفضل الله تعالى، وما كان منه غير صائبٍ فحسبي أنِّي حاولت، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على حبيبه المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله) وآله الطيبين الطاهرين.

التمهيد: مريم ابنة عمران (سلام الله عليها)

مريم ابنة عمران سيدة نساء عالمها، والدها (عمران) من سلالة النبي داود (سلام الله عليه)، وكان «...صاحب صلاة بني إسرائيل في زمانه...»[1]، أمَّا أمُّها (حَنَّة) فكانت من العابدات، ولكنَّها لا تحمل، فنذرت إن حملت تجعل ولدها خادمًا لبيت المقدس، لكن الله تعالى رزقها ببنت وهي (مريم)، فسلمتها إلى بيت المقدس حيث كان زوج أختها النبي زكريا (سلام الله عليه) نبي بني إسرائيل هناك، فتكفَّلها وأسكنها في غرفة معزولة في بيت المقدس ولا يزورها أحد إلا هو[2]، فيجدها عابدة زاهدة، ويرى عندها فاكهة الصيف في فصل الشتاء وفاكهة الشتاء في فصل الصيف، قال تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ

عَلَيهَا زَكَرِيَّا المِحرَابَ وَجَدَ عِندَها رِزقًا قَال يَمَريَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَت هُوَ مِن عِندِ الله إِنَّ الله يَرزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيرِ حِسَاب﴾ (آل‌عمران: ٣٧) وهذه كرامة من الله جلَّ جلاله أن يرزقها رزقًا غير معهود، زيادة على منزلتها عند الله تعالى إذ تُحدِّثُها الملائكة قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ الله اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل‌عمران: ٤٢) الاصطفاء يأتي من تقبل الله تعالى لها، والطهارة تأتي من الإنبات الحسن[٣]، أمَّا اصطفاؤها – اختيارها وتفضيلها – على نساء العالمين ليس من جميع الجهات، بل من جهة واحدة، وهي اختيارها لتكون أما للنبي عيسى (سلام الله عليهما)، «حيث لم تشتمل ممَّا تختصُّ بها من بين النساء إلا على شأنها العجيب في ولادة المسيح عليه السلام إنّ هذا هو وجه اصطفائها وتقديمها على النساء من العالمين. وأمَّا ما اشتملت عليه الآيات في قصَّتها من التطهير والتصديق بكلمات الله وكتبه والقنوت وكونها محدَّثة فهي أمور لا تختصُّ بها بل يوجد في غيرها...»[٤]، ونجد حدث الحمل والولادة ذروة الأحداث في قصَّة السيدة مريم (سلام الله عليها).

المطلب الأول: قصَّة حمل مريم ابنة عمران (سلام الله عليها) في القرآن الكريم

كان حدث حمل مريم ابنة عمران (سلام الله عليها) وهي عذراء حدثًا إعجازيًا، ومرَّ على مرحلتين، وقد يراه بعضهم حدثًا واحدًا بتعبيرين[٥]، أما المرحلة الأولى فتمثَّلت ببشارة الملائكة لها بولادة عيسى (سلام الله عليه)، والمرحلة الثانية تتمثل بحملها بوساطة روح القدس.

المرحلة الأولى: بشارة الملائكة لمريم العذراء (سلام الله عليها)

يذكر النصُّ القرآني حوار

الملائكة مع السيدة مريم (سلام الله عليها)، «...فَبَيْنَمَا هِيَ فِي الْمِحْرَاب إِذْ قَالَت الْمَلَائِكَة - وَهُوَجِبْرِيل وَحده -...»[٦]، ولكنَّ القرآن يذكره بصيغة الجمع، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ * يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ * ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ * وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ * إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ * وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ * قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ * قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ * إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل‌عمران: ٤٢ - ٤٧]

يذكر النصّ القرآني أنَّ الملائكة هي التي تحدَّثت، في حين نجد أهل التفسير إمَّا يقولون بأنَّ الملك جبريل وحده كلَّم مريم العذراء أو لا يتطرَّقون للمتكلم[٧]، وقد يكون المتكلم هو الملك جبريل وحده ولكن ذُكِر بصيغة الجمع للتعظيم، فأوحت الملائكة إلى مريم العذراء (سلام الله عليها) ما أمرهم الله به، وبشَّروها بالنبي عيسى (سلام الله عليه)، فتعجَّبت مريم العذراء من البشارة؛ بسبب عدم توفر سبل تحقيق البشارة، فكيف لها أن تلد وهي ليست ذات بعل!! فتساءلت: كيف يكون لها ولد ولم يمسها رجل؟!! وأجابتها الملائكة بأنَّ الأمر يقف على كلمة من الله، فإن شاء تعالى قضاها.

وفي وصف الملائكة قال أمير المؤمنين (سلام الله عليه): «...وَ أَنشَأَهُم عَلَى صُوَرٍ مُختَلِفَاتٍ وَ أَقدَارٍ مُتَفَاوِتَاتٍ أُولِي أَجنِحَةٍ تُسَبِّحُ جَلَالَ عِزَّتِهِ لَا يَنتَحِلُونَ مَا ظَهَرَ فِي الخَلقِ مِن صُنعِهِ وَ لَا يَدَّعُونَ أَنَّهُم يَخلُقُونَ

شَيئاً مَعَهُ مِمّا انفَرَدَ بِهِ ﴿...بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لاَ يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ جَعَلَهُمُ اللهُ فِيمَا هُنَالِكَ أَهلَ الأَمَانَهِ عَلَى وَحيِهِ وَ حَمّلَهُم إِلَى المُرسَلِينَ وَدَائِعَ أَمرِهِ وَ نَهيِهِ...»[٨]، تتجلى صفتان للملائكة في حديث أمير المؤمنين (سلام الله عليه)، أولًا: أنَّهم لا يدَّعون الخلق، بعبارة أخرى: إنَّهم لا يخلقون، وثانيًا: أمناء الوحي، وقد ذكر الله تعالى الملك جبريل بوصفه (الروح الأمين)، قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعراء: ١٩٣] والمقصود به الملك جبريل[٩] (عليه السلام).

المرحلة الثانية: الروح يهب عيسى لمريم العذراء (سلام الله عليه)

بيت المقدس هو مكان سكن مريم العذراء، ولكنَّها كانت تخرج منه لبعض شؤونها، وفي أحد الأيام خرجت نحو شرق المسجد الأقصى[١٠]، وانفردت بنفسها، قال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا * فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٦ - ١٧]

انتبذت بمعنى: اعتزلت وانفردت[١١]، و(انتبذت) على وزن (افتعلت) و»تأتي افتعلت بمعنى اتخذت ذلك، تقول « اشْتَوَيْت « أي: اتخذت شواء...»[١٢]، وهو من الجذر (نبذ) «النَّبْذُ: طرْحُكَ الشيء من يدكَ أمامَك أو خلفك»[١٣]؛ لتستهينه وتُظهِر استغناءك عنه[١٤]، «...فمريم اتخذت مرمًى بعيدًا في شرقي أهلها أو طلبت معزلًا (شعورًا بمهانتها)...»[١٥] في بيت المقدس، وهذه الحال توحي بأنَّ مريم العذراء خرجت بقصد عدم الرجوع؛ فالفرد لا يرجع إلى مكانٍ استغنى عنه وخرج منه وهو يشعر بالإهانة، وهي (سلام الله عليها) لم تأخذ حجابًا بل اتَّخذته، «... والاتِّخاذ أخذ الشيء لأمر يستمر فيه مثل الدار يتَّخذها مسكنا...»[١٦]، أي أنّها اتَّخذت حجابًا لمدَّة ليست بقصيرة،

إمَّا للعبادة[١٧] أو «قِيلَ: إِنَّهَا احْتَجَبَتْ لِتَغْتَسِلَ وَقِيلَ لِتَمْتَشِطَ.»[١٨]، أو لعلَّة نجهلها.

قال تعالى: ﴿...فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا * قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا * قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا * قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا * قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ * وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا * وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ١٧ – ٢١] بعد أن اعتزلت مريم العذراء عن الناس وانفردت لعلَّةٍ ما أرسل الله تعالى إليها روحه، ولكن من هذا الروح؟

بعض التفاسير ترى: أنَّ الروح في الآية هو الروح الأمين، أي: الملك جبريل[١٩]، ولكن الملائكة لا تملك قدرة الخلق، ولا قدرة إيجاد الحياة، ولا مَلَك من الملائكة قيل عنه (روح الله) حتى يكون المقصود من قوله تعالى: (روحنا) هو الملك جبريل، وقد ذُكِر (الروح) في آياتٍ أخرى، منها: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ * قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥] ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤] ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا * لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبأ: ٣٨] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر: ٤]

الملاحظ في الآيات يجد أنَّ الملائكة مفصولة عن الروح، وقد ذكرها أهل البيت (سلام الله عليهم) في أحاديثهم بأنَّ الروح أعظم من الملائكة:

ورد في الكافي أنَّه «أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع: يَسْأَلُهُ عَنِ الرُّوحِ أَلَيْسَ هُوَ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع جَبْرَئِيلُ ع مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ غَيْرُ

جَبْرَئِيلَ، فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ: لَقَدْ قُلْتَ عَظِيماً مِنَ الْقَوْلِ مَا أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّ الرُّوحَ غَيْرُ جَبْرَئِيلَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنَّكَ ضَالٌّ تَرْوِي عَنْ أَهْلِ الضَّلَالِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ص ﴿أَتى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ﴾ وَالرُّوحُ غَيْرُ الْمَلَائِكَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.»[٢٠]

و «...عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرِ مُحَمَّدٍ ص وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ يُسَدِّدُهُمْ وَ لَيْسَ كُلُّ مَا طُلِبَ وُجِدَ.»[٢١]

يتبيَّن من الروايتين أنَّ الروح مخلوق غير الملائكة ولاسيما جبريل، وقد أوضح أهل البيت (سلام الله عليهم) أنَّ الروح هو روح القدس، بل وزادوا عليه:

رُوِيَ «عن أبي عبد الله ع قال إن الله تبارك و تعالى خلق روح القدس فلم يخلق خلقا أقرب إلى الله منها- و ليست بأكرم خلقه عليه، فإذا أراد أمرا ألقاه إليها- فألقاه إلى النجوم فجرت به.»[٢٢]

وفي تفسير البرهان: «وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يَعْنِي فَاطِمَةَ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا)، وَ قَوْلُهُ: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها وَ الْمَلائِكَةُ﴾ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ عِلْمَ آلِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، وَ الرُّوحُ رُوحُ الْقُدُسِ وَ هِيَ [فِي] فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ يَقُولُ: [مِنْ] كُلِّ أَمْرٍ سَلَّمَهُ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ يَعْنِي حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)»[٢٣]

وكذلك «...عن زرارة عن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها؟ قال: لا توصف

قدرة الله إلّا أنه قال (فيها يفرق كل أمر حكيم) فكيف يكون حكيمًا إلّا ما فرق، ولا توصف قدرة الله سبحانه، لأنه يحدث ما يشاء. وأما قوله (ليلة القدر خير من ألف شهر) يعني فاطمة سلام الله عليها. وقوله (تنزل الملائكة والروح فيها) والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام « والروح» روح القدس وهو في فاطمة، سلام الله عليها (من كل أمر سلام) يقول: من كل أمر مسلمة. (حتى مطلع الفجر) حتى يقوم القائم عليه السلام»[٢٤]

والذي يدل على أن السيدة فاطمة (سلام الله عليها) هي روح الله ما رُوِيَ «...عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ اللَّيْلَةُ فَاطِمَةُ وَ الْقَدْرُ الله فَمَنْ عَرَفَ فَاطِمَةَ حَقَّ مَعْرِفَتِهَا فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ لِأَنَّ الْخَلْقَ فُطِمُوا عَنْ مَعْرِفَتِهَا أَوْ مِنْ مَعْرِفَتِهَا الشَّكُّ [مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ] وَ قَوْلُهُ وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يَعْنِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفَ مُؤْمِنٍ وَ هِيَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها وَ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ عِلْمَ آلِ مُحَمَّدٍ ص وَ الرُّوحُ الْقُدُسُ هِيَ فَاطِمَةُ ع بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ يَعْنِي حَتَّى يَخْرُجَ الْقَائِمُ ع.»[٢٥]

وكذلك قول الإمام الصادق (سلام الله عليه) في قوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ): «الليلة فاطمة و القدر الله فمن عرف فاطمة فقد أدرك الليلة؛ و إنّما سُمِّيت فاطمة لأَنَّ الخلق فطموا عن معرفتها... (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) يعنى: فاطمة خير من ألف مؤمن و هي أم المؤمنين...تنزّل الملائكة و الروح فيها... الروح فاطمة...»[٢٦]

يُعلِّق الباحث والمحقق المعاصر (علي أكبر رائفي پور) على هذه الرواية قائلًا: بما أنَّ (الليلة) هي السيدة فاطمة (سلام الله عليها) و(القدر) الله جلَّ

جلاله، و(الروح) هي السيدة فاطمة (سلام الله عليها)، إذن (ليلة القدر) تعني فاطمة الله، وبعبارة أخرى: روح الله، أي أنَّ الرسول الذي أُرسِلَ إلى مريم العذراء وهي في الحجاب كانت السيدة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)؛ لأنَّها روح الله، وهذا من شأن الله تعالى إن يرسل للمرأة امرأة، فيمكننا أن نقول: إنَّ جبريل هو الروح المُرسَل، مُرسَل ليبلِّغ الرسائل الإلهية إلى قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أمَّا الروح الذي نزل لمريم العذراء كان ليهب الحياة، وجبريل لم يكن إلا ليرسل الرسائل[٢٧].

يتَّضح ممَّا سبق أنَّ روح القدس له قدرة إيجاد الحياة، وطبيعي أنَّ هذه معرفة ناقصة أو قليلة بالنسبة لهذا الخلق العظيم، ولا نعلم ماذا كان يعلم اليهود عن الروح حين سألوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنه(٢٨) ، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ * قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥] و»عن أبي بصير قال سألت أبا عبد اللهّ (عليه السلام) عن قول اللهّ تبارك تعالى ﴿يسألونك عن الرّوح قل الرّوح من أمر ربّي و ما أوتيتم من العلم إلّا قليلا﴾ قال هو شيء أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله (صلّى الله عليه و آله) يوفقه و هو معنا أهل البيت.»[٢٩]، وكما قال (سلام الله عليه): قَالَ: «هُوَ مَلَكٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ»[٣٠]، ويبدو أنَّ اليهود لم يكونوا على علمٍ بحقيقة الروح، ولكن سؤالهم يدلُّ على علمهم بعظمته.

أمَّا وجود روح القدس مع النبي محمد (صلى الله عليه واله) ففي قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا * مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ

مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا * وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢] و (روحًا من أمرنا) هو روح القدس[٣١] نفسه، وليس الملك جبريل.

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا * لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبأ: ٣٨] فإنَّ «...« صَفًّا » حال من الروح والملائكة وهو مصدر أريد به اسم الفاعل، أي: حال كونهم صافين، وربما استفيد من مقابلة الروح للملائكة أن الروح وحده صف والملائكة جميعا صف.»[٣٢]

وقد ذكر القرآن الكريم روح القدس في قصَّة النبي عيسى (سلام الله عليه)، وهي في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ * وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ * أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [سورة البقرة: ٨٧]

﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ * مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللهُ * وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ * وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ... ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٣] ﴿إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا... ﴾ [المائدة: ١١٠] هناك من رأى أنَّ المقصود بروح القدس هو الإنجيل إذ أيد الله تعالى عيسى (سلام الله عليه) به، الرأي الأكثر شيوعًا عند أهل السنة في المقصود من (روح القدس) هو الملك جبريل[٣٣].

وهناك من يرى أنَّ «... الْبَيِّنَات هِيَ الْمُعْجِزَاتُ الظَّاهِرَةُ الْبَيِّنَةُ، وَرُوحُ الْقُدُسِ هُوَ جِبْرِيلُ، فَإِنَّ الرُّوحَ هُنَا بِمَعْنَى الْمَلَكِ الْخَاصِّ كَقَوْلِهِ: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيها»[٣٤].

وعلى أساس ما رُوِي عن أهل

البيت (سلام الله عليهم) في روح القدس، يكون المقصود في هذه الآيات هي السيدة فاطمة الزهراء (سلام الله عليها).

المطلب الثاني: قصَّة حمل مريم ابنة عمران (سلام الله عليها) في الإنجيل أو ما يُعرف بالعهد الجديد كتاب عيسى ابن مريم (سلام الله عليه)، ولكن دخله التحريف وتعدَّدت نسخه، وعلى الرغم من ذلك يمكننا الرجوع إليه والاستناد عليه لأسباب لا محلَّ لذكرها في هذا البحث، أمَّا حدث حمل مريم العذرراء (سلام الله عليها) فمذكورة في نسخة (إنجيل متى) بشكلٍ مختصر تحت عنوان (ميلاد يسوع): «وهذِهِ سيرَةُ ميلادِ يَسوعَ المَسيحِ: كانَت أُمُّهُ مَريَمُ مَخْطوبَةً ليوسف، فَتبيَّنَ قَبْلَ أنْ تَسْكُنَ مَعَهُ أنَّها حُبْلى مِنَ الرُّوحِ القُدُس.» (إنجيل متى: ١/ ١٨)

أمَّا إنجيل لوقا، فذكر بشارة الحمل بشكلٍ مفصل تحت عنوان (البشارة بميلاد يسوع): «وحينَ كانَت اليصاباتُ في شَهرِها السّادسِ، أرسَلَ اللهُ المَلاكَ جِبرائيلَ إلى بَلدَةٍ في الجَليلِ إسمُها النَّاصِرَةُ، ٢٧ إلى عذراء اِسمُها مَريَمُ، كانَت مَخطوبَةً لِرَجُلٍ مِنْ بَيتِ داودَ اسمُهُ يوسُفُ. ٢٨ فدخَلَ إليها المَلاكُ وقالَ لها: ((السَّلامُ علَيكِ، يا مَنْ أنعمَ اللهُ علَيها. الرَّبُّ مَعكِ)). ٢٩ فاضطرَبَت مَريَمُ لِكلامِ المَلاكِ وقالَت في نَفسِها: ((ما مَعنى هذِهِ التَّحيَّةِ؟)) ٣٠ فقالَ لها المَلاكُ: ((لا تَخافي يا مَريَمُ، نِلتِ حُظْوةً عِندَ الله: ٣١ فستَحبَلينَ وتَلِدينَ ابنًا تُسَمِّينَهُ يَسوعَ. ٣٢ فيكونُ عظيمًا وابنَ الله العَلِيَ يُدعى، ويُعطيهِ الرَّبُّ الإلهُ عرشَ أبيهِ داودَ، ٣٣ ويَملِكُ على بَيتِ يَعقوبَ إلى الأبدِ، ولا تكونُ لِمُلْكِهِ نِهايةٌ!)) ٣٤ فقالَت مَريَمُ لِلملاكِ: ((كيفَ يكونُ هذا وأنا عَذراءٌ لا أعرِفُ رَجُلًا؟)) ٣٥ فأجابَها المَلاكُ: ((الرُّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ

عليكِ، وقُدرةُ العليِّ تُظَلِّلُكِ، لذلِكَ فالقدُّوس الذي يولَدُ مِنكِ يُدعى ابنَ الله. ٣٦ ها قَريبَتُكِ اليصاباتُ* حُبلى بابنٍ في شَيْخوخَتِها، وهذا هوَ شَهرُها السَّادِسُ، وهيَ التي دَعاها النَّاسُ عاقِرًا. ٣٧ فما مِنْ شيءٍ غَيرَ مُمكنٍ عِندَ الله)) ٣٨ فقالَت مَريَمُ: ((أنا خادِمَةُ الرَّبِّ: فَلْيكُنْ لي كَما تقول)). ومَضى مِنْ عِندِها المَلاكُ.» (إنجيل لوقا: ١/ ٢٦ – ٣٨)

«الملاك جبرائيل يميز بين الروح القدس ونفسه ويظهر بوضوح تام أن جبرائيل والروح القدس ليسا واحدا...»[٣٥]، فالروح القدس معبود المسيحيين، ﴿فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلاً: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ، ١٩فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.﴾ (إنجيل متى: ٢٨: ١٨ – ١٩) وهو ما يُعرف بالأقانيم الثلاث، «وهذه الأقانيم الثلاث هي: الأب والابن والروح القدس: والأول اقنوم الوجود، والثاني اقنوم العلم والكلمة، والثالث اقنوم الحياة، فالابن وهو الكلمة واُقنوم العلم نزل من عند أبيه وهو أُقنوم الوجود بمصاحبة روح القدس وهو أقنوم الحيوة التي بها تستنير الأشياء.»[٣٦]

أمَّا حوار الروح القدس مع مريم العذراء (سلام الله عليها) لم أجده في نسخ كتب العهد الجديد، وعلى الرغم من ذلك يُلحظ تشابه رواية حمل مريم العذراء في القرآن الكريم والإنجيل والذي كان على مرحلتين: الأولى تمثَّلت ببشارة الملك جبريل لمريم العذراء، والثانية تمثَّلت بحمل مريم العذراء بوساطة روح القدس.

وكان الإنجيل أكثر صراحة باسم الملك المبشر، والروح الواهب، أمَّا بالنسبة للملك المبشر فقد كان رأي بعض أهل تفسير القرآن أنَّه الملك

جبريل، وهو ما ورد في الإنجيل أيضًا، ولكن الروح ورد بلفظ (روحنا) في القرآن الكريم وعنده اختلف المفسرون، في حين نجد في كتب العهد القديم والجديد نصوصًا ورد فيها لفظ (روح الله) زيادة على (روحي) و (روحك) و (روح الرب) ويقصد بها (روح القدس)،[٣٧] ومنها في كتب العهد القديم:

سفر التكوين (١:٢): ﴿وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ الله يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ﴾ سفر التكوين (٦: ٣): ﴿فَقَالَ الرَّبُّ لَا يَدِينُ رُوحِي فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ لِزَيَغَانِهِ هُوَ بَشَرٌ وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً﴾ صموئيل الأول (١٠: ١٠) ﴿وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَاكَ إِلَى جِبْعَةَ إِذَا بِزُمْرَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَقِيَتْهُ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الله فَتَنَبَّأَ فِي وَسَطِهِمْ﴾ سفر أيوب (٣٣: ٤): ﴿رُوحُ الله صَنَعَنِي وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتْنِي﴾ سفر المزامير (٥١: ١٠ – ١٢) ﴿قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اَللهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. ١١لاَ تَطْرَحْنِي مِنْ قُدَّامِ وَجْهِكَ، وَرُوحَكَ الْقُدُّوسَ لاَ تَنْزِعْهُ مِنِّي. ١٢ رُدَّ لِي بَهْجَةَ خَلاَصِكَ، وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ اعْضُدْنِي﴾ إشعياء (٤٠: ١٣): ﴿مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ وَمَنْ مُشِيرُهُ يُعَلِّمُهُ﴾ سفر حزقيال (١١: ٥): ﴿وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبُّ وَقَالَ لِي قُلْ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ هَكَذَا قُلْتُمْ يَابَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَمَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ قَدْ عَلِمْتُهُ﴾ نحميا (٩: ٣٠): ﴿فَا حْتَمَلْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً وَأَشْهَدْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ عَنْ يَدِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْغُوا فَدَفَعْتَهُمْ لِيَدِ شُعُوبِ الْأَرَاضِي﴾

أما كتب العهد الجديد فمنها: انجيل متى (٣: ١٦): ﴿فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ الله نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ﴾ انجيل متى (١٢: ٢٨): ﴿وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ الله أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ لله﴾

رسالة يوحنا الرسول الأولى (٤: ٢): ﴿بِهَذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللهِ رُوحًا يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللهِ﴾ أعمال الرسل (٥: ٩): ﴿فَقَالَ لَهَا بُطْرُسُ مَا بَالُكُمَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِبَةِ رُوحِ الرَّبِّ هُوَذَا أَرْجُلُ الَّذِينَ دَفَنُوا ارَجُلَكِ عَلَى الْبَابِ وَسَيَحْمِلُونَكِ خَارِجًا﴾ أعمال الرسل (٨: ٣٩): ﴿وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ خَطِفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلُبُّسَ فَلَمْ يُبْصِرْهُ الْخَصِيُّ أَيْضًا وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحًا﴾

و»يأتي ذِكْر الروح القدس في العهد القديم ضمناً كشريك في عملية الخَلْق و"مُعطي الحياة"...»[٣٨]، وهو ما يتفق مع قدرة الخلق لروح القدس في القرآن الكريم، و»الفهم الحاخامي لروح القدس له درجة معينة من التجسيد، لكنه يبقى كنوعية تنتمي إلى الله أي كواحدة من صفاته»[٣٩]، وذُكِرَت أفعال كثيرة للروح القدس في كتب أهل الكتاب، ومنها: الروح القدس يفحص كل شيء، ويعرف، ويشاء ويعمل، ويحزن، ويعلم ويذكر، ويوّجه، ويقود، ويُعين ويشفع، ويُحب، ويتكلم بوساطة الأنبياء، ويُدعى الروح القدس "الرب"، والروح القدس يُحيي ويُعطي حياة، والروح القدس يشهد للمسيح، ويقود إلى الحق، ويعلن "كل الحق"[٤٠]، والروح القدس أعظم من الملائكة، بل وهو بمنزلة الرب عند المسيحيين، ولكن في الإسلام فهو أعظم من الملائكة ولكن ليس شريكًا لله عزَّ وجلَّ في العبودية، وإن كان قادرًا على الخلق، فالنبي إبراهيم والنبي عيسى (سلام الله عليهما) خلقا وأحيا الأموات، ولكن ليسا إلهين.

يُستنتج مما سبق: أنَّ القرآن الكريم والإنجيل يتفقان في أنَّ الملك جبريل هو من بشَّر مريم ابنة عمران (سلام الله عليها) بولادة عيسى ابن مريم (سلام الله عليه)، أمَّا الذي كان سبب حملها فهي الروح القدس، وفي الإسلام روح القدس هي فاطمة

الزهراء (سلام الله عليها) فالحدث في الكتابين السماويين واحد، والرواية واحدة، وبما أنَّ المسيحيين يعدُّون (الروح القدس) أحد الأقانين الثلاثة للرب، فبالحقيقة هم يعبدون فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) وهم جاهلون.

النتائج: بعد رحلة قصيرة بين القرآن الكريم والإنجيل في قصَّة حمل مريم ابنة عمران (سلام الله عليها) توصل البحث إلى نتائج كان أهمُّها:

١- مريم ابنة عمران (سلام الله عليها) بُشِّرت بولادة عيسى ابن مريم (عليه السلام) في القرآن الكريم والإنجيل.

٢- الملك جبريل هو الذي بشَّر مريم ابنة عمران (سلام الله عليها)، وروح القدس وهب لها الحمل، والحدثان منفصلان مكانًا وزمانا ومتطابقان في القرآن الكريم والإنجيل.

٣- روح القدس ليست من الملائكة، ويُعبر عنها بألفاظ مختلفة، مثل في القرآن الكريم تُذكر بـ: (روحي، روحنا، روح الله، الروح)، وفي التوراة والإنجيل تُذكر بـ: (روح الله، الروح، روح الرب، روحي، روحك) وغيرها ما يُثبت أنَّ (روح القدس) روح الله تعالى، وحينما قال عزَّ وجلَّ: ﴿... فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ قصد به (روح القدس).

٤- فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) هي روح القدس التي وهبت عيسى لمريم ابنة عمران (سلام الله عليها)، وإرسال امرأة لامرأة لإيجاد الحمل من شأن الله عزَّ وجلَّ.

٥- المسيحيون يعبدون فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) وهم غافلون عن كونها الروح القدس نفسها.

٦- اليهود في زمن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) كانت عندهم معلومات - وإن كانت قليلة - عن روح القدس، ولكن لم يتكلموا بها.

الهوامش:

١- قصص الأنبياء، ابن كثير: ٢/ ٣٦٨ - ٣٦٩.

٢- يُنظر: المصدر نفسه: ٢/ ٣٦٨ - ٣٧٢.

٣- يُنظر: الميزان العلامة الطباطبائي: ٣/ ١٧٣ - ١٧٤.

٤- المصدر نفسه: ٣/ ١٨٩.

٥- يُنظر: القصص القرآنية، السبحاني: ٢/ ٣٧٨ - ٣٨٣.

٦- الدر المنثور، السيوطي: ٢/ ١٩٦.

٧- يُنظر: الميزان، العلامة الطباطبائي: ٣/ ١٨٨.

٨- نهج البلاغة، شرح: صبحي صالح: ١٢٩.

٩- يُنظر: جامع البيان، الطبري: ١٩/ ٣٩٦.

١٠- يُنظر: قصص الأنبياء، ابن كثير: ٢/ ٣٨٦.

١١- يُنظر: إعراب القرآن وبيانه، درويش: ٦/ ٧٥،والمعاني الفرعية لصيغة افتعل، د. عبد المنعم عبد الرحمن، (بحث منشور): ٣٧٤٤.

١٢- أدب الكتاب، ابن قتيبة: ٤٦٩.

١٣- كتاب العين، الخليل، مادة (نبذ): ٨/ ١٩١.

١٤- يُنظر: الفروق اللغوية، العسكري: ٢٩٧.

١٥- كتاب التضمين النحوي في القرآن الكريم، محمد نديم: ٢/ ٢٣٥.

١٦- الفروق اللغوية، العسكري: ١٣٨.

١٧- يُنظر: إعراب القرآن وبيانه، درويش: ٦/ ٧٥.

١٨- التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١٦/ ٨٠.

١٩- يُنظر: جامع البيان، الطبري: ١٨/ ١٦٣، وقصص الأنبياء، ابن كثير: ٢/ ٣٨٦، والبرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٢/ ٧٠٥.

٢٠- الكافي، الشيخ الكليني: ١/ ٢٧٤.

٢١- المصدر نفسه: ١/ ٢٧٣.

٢٢- تفسير العياشي: ٢/ ٢٧٠.

٢٣- البرهان في تفسير القرآن، البحراني: ٥/ ٧١٤.

٣٤- تأويل الآيات، الاسترابادي: ٢/ ٨١٨.

٢٥- تفسير فرات الكوفي: ٥٨١ - ٥٨٢.

٢٦- نفسه: ٦٥٢.

٢٧- يُنظر: شرح دعاء الندبة، رائفي پور، (محاضرة مصورة).

٢٨- يُنظر: روح المعاني، الآلوسي: ٨/ ١٤٥.

٢٩- مسند الإمام الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع)، عزيز الله عطاردي: ٣/ ٣٣.

٣٠- تفسير القمي: ٢/ ٢٧٩.

٣١- يُنظر: المصدر نفسه: ٢/ ٢٧٩.

٣٢- الميزان، العلامة الطباطبائي: ٢٠/ ١٧٢.

٣٣- يُنظر: جامع البيان، الطبري: ٢/ ٣٢٠ - ٣٢٢.

٣٤- التحرير والتنوير، ابن عاشور: ٣/ ٨.

٣٥- «روح القدس» في القرآن ليس جبريل، من دون كاتب، (مقال منشور على موقع).

٣٦- الميزان، العلامة الطباطبائي: ٣/ ٢٨٦.

٣٧- يُنظر: «روح القدس» في القرآن ليس جبريل، من دون كاتب، (مقال منشور على موقع)، و الروح القدس بين العهدين القديم والجديد، د. جورج عوض، (مقال منشور على موقع).

٣٨- الروح القدس بين العهدين القديم والجديد، د. جورج عوض، (مقال منشور على موقع).

٣٩- «روح القدس» في القرآن ليس جبريل، من دون كاتب، (مقال منشور على موقع).

٤٠- يُنظر: الروح القدس بين العهدين القديم والجديد، د. جورج عوض، (مقال منشور على موقع)

المصادر والمراجع:

١- القرآن الكريم

كتب العهد القديم

٢- سفر التكوين

٣- صموئل الأول

٤- سفر أيوب

٥- سفر المزامير

٦- إشعيا

٧- سفر حزقيال

٨- سفر نحميا

كتب العهد الجديد

٩- إنجيل متى

١٠- إنجيل لوقا

١١- رسالة يوحنا الرسول الأولى

١٢- أعمال الرسل

المصادر والمراجع

١٣- أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالةد- ط، د- ت.

١٤- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)، الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة -دمشق-بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، ط ٤، ١٤١٥ هـ.

١٥- البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني، الناشر: مؤسسة البعثة، د- ط، د- ت.

١٦- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، السيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي (القرن العاشر)، تح ونشر: مدرسة الإمام المهدي، قم المقدسة، د- ط، د- ت.

١٧- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، د- ط- ١٩٨٤هـ.

١٨- تفسير العياشي، محمد بن مسعود، تح: سيد هاشم رسولي محلاتي، الناشر: المطبعة العلمية، طهران، ط ١، ١٣٨٠هـ.

١٩- تفسير فرات الكوفي، فرات الكوفي (ت ٣٠٧ هـ)، تح: محمد كاظم، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر في وزارة الإرشاد الإسلامي- طهران، د- ط، ١٤١٠هـ.

٢٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تح: محمود محمد شاكر، د- ط، د- ت.

٢١- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، د- ط، د- ت.

٢٢- روح المعاني، شهاب الدين الآلوسي (ت ١١٢٧هـ)، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د- ط، د- ت.

٢٣- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٥هـ)، تح: د- مهدي المخزومي، ود- إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،

٢٤- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، مصر - القاهرة، د- ط، د- ت.

٢٥- قصص الأنبياء، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تح: مصطفى عبد الواحد، دار الكتب الحديثة، ط ١، ١٩٦٨م.

٢٦- القصص القرآنية، آية الله جعفر

السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ط ١، ١٤٢٨هـ.

٢٧- الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت ٣٢٩ ه)، تح: علي اكبر غفاري، ومحمد آخوندي، الناشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٤، ١٤٠٩هـ.

٢٨- كتاب التضمين النحوي في القرآن الكريم، محمد نديم فاضل، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥م.

٢٩- مسند الإمام الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع)، عزيز الله عطاردي، الناشر: عطارد، د- ط، د- ت.

٣٠- الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، الناشر: منشورات اسماعيليان، د- ط، د- ت.

٣١- نهج البلاغة، شرح: صبحي صالح، مركز البحوث الإسلامية، قم، د- ط، ١٣٧٤ش.

البحوث المنشورة في المجلات

٣٢- المعاني الفرعية لصيغة افتعل في القرآن الكريم في ضوء علم اللغة النفسي، د- عبد المنعم عبد الرحمن أحمد، المجلة العلمية كلية اللغة العربية باسيوط، العدد ٣٩، الإصدار الثاني، ج ٥.

المقالات المنشورة على شبكة الإنترنت

٣٣- الروح القدس بين العهدين القديم والجديد، د- جورج عوض، (مقال منشور على موقع)

http://www.difa٣iat.com/٨٧٠html/٠D٨.٥٤٨٢/٠٨٨٠D٩٠B١٠D٨٠٨٤٠D٩٠٨٤٠D٩٠A٧٠AD٠D٨٠D٨-B٣٠AF٠D٨٠D٨٠٨٢٠D٩-٨٦٠٨A٠D٩٠D٩٠A٨٠D٨٠-٨٦٠

B٩٪D٨٪٨٤٪D٩٪A٧٪D٨٪
٨A٪AF٪D٩٪D٨٪٨٧٪D٩٪
amp /٨٦٪٪D٩

٣٤- «روح القدس» في القرآن ليس جبريل، من دون كاتب، (مقال منشور على موقع)
https: / /www.astfq.com /
٧٢١٧=viewtopic.php?t

المحاضرات المصورة

٣٥- شرح دعاء الندبة، علي أكبر رائفي پور، جلسة (٢٣)، ٢/ دي ماه/ ١٤٠١ ش، طهران، هيئت مع إمام منصور.